

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
ينذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 271 - السنة 14

1 جمادى الثانية عام 1398

9 ماي 1978

ثمن العدد: 0.60 د

دع ما يريبك الى ما لا يريبك

للإستاذ المهدي الطبود

نشرنا في عدد سابق مقالا في ضبط رؤية الهلال والعمل بالحساب عند الاقتضاء لتوحيد أوائل الشهور العربية . وهذا مقال مع الرأي السائد بأن لكل بلاد رؤيتها ، وكل وجهة .

لرؤيته وافطروا لرؤيته ، ولا اعتقد ان فاتح رمضان او ليلة القدر او عيد الفطر او عيد الاضحى ، هو يوم واحد في سائر أنحاء الدنيا شرقها وغربها ، لان هناك مناطق استوا تخلف اختلافاً واضحاً عما عداها من المناطق ، واعتقد ان اليوم الشرعي يبتدي بطلوع الفجر وينتهي بغروبها ، وقد ربط الشرع العبادة بهذه المواعيد ، لا في الصوم فحسب ، ولكن في الصلاة والحج والعدة وأحكام البلوغ وما الى ذلك ، وقد صار العالم الاسلامي في انطلاقة الكبيرة على هذا المنوال الذي يمثل المحجة البيضاء ، ايلها كنهارها ، لا يزيع عنها إلا هالك ، دون ان يحتاج الى توحيد او غيره ، أما الآن وقد دببت فينا عقارب الزيف فيجب ان نسنقظ قبل ان نهلك ، ويجب أن يعلم كل من لا يعلم ، ان توحيد الصوم والافطار ، مجرد طائف من الشيطان ، وبيان ذلك :

اننا سنتحد مع غيرنا في خصوص اعلان اليوم الاول من رمضان ، وسنقضي جميع أيام الشهر مختلفين معه في سائر عبادتنا من صلوات خمس وصيام وافطار ، وحينئذ نكون متناسقين منسجلين عن أوامر الدين ، متلاعبين بأحكام الشريعة ، وسيكون عملنا هذا - لا قدر الله - من عمل (البقية في صفحة 7)

لا أعلم من بين فصوص الشريعة المطهرة نصاً يرغب في توحيد الصوم والانظار لا نصاً ولا تلويحاً ، والذي اعلمه وعلمه كل عارف بشريعة الاسلام ، هو ان علماء الاموال والفروع لم يتركوا جانباً من جوانب فريضة الصيام إلا أشبعوه بحثاً وتحقيقاً ، كل ذلك منهم تصحيح وتحقق وتحرير لواجبات الصوم وسننه ومستحباته ومحرماته ومكروهاته ومفسداته وبطلانه ، وشروط وجوبه وصحته وحكمه الشرع فيه ومصالحه الدينية والبدنية ، حتى وصلوا في ذلك الى أبعد الحدود ، فلم يصلوا في شيء مما نطلقوا فيه الى حكم توحيد الصوم والافطار ، ومعنى هذا ان هذا الجانب وكله الشارع الى الرؤية البصرية الجماعية ، الاستفاضة القريبة ، وأقول القريبة احترازاً من ثبوت الرؤية في الصين التي يوجد بها الملايين من المسلمين الذين هم عدول يقضى بشهادتهم في كل ما يقضى فيه بشهادة النصاب الشرعي ، وفي اعتقادي ان سكان المغرب الأقصى عندما يصومون برؤيتهم ، يكونون متحدين تمام الاتحاد مع اخوانهم في الشرق الأقصى لا في زمان الصوم ، ولكن في النص المعتمد عليه في الاصلين : لاكتاب والسنة فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، صوموا

مذكرة من رابطة علماء المغرب مقدمة الى السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر والسادة اعضاء لجنة التربية والتعليم البرلمانية

22 سنة من الاستقلال . ان كل سياسة لا تفهم الوزن لهذه الحقائق التي ام تعد خافية على احد من افراد الشعب المغربي ، ولا تعتمد على ثورة حقيقية ضد الاوضاع التي يوجد عليها التعليم اليوم ، والتي هي في الحقيقة اسنمرار لنركة الحماية ، هي سياسة محكوم عليها بالفشل ، وسوف تعمل على تعميق الهوة التي تردى فيها التعليم حتى الآن . وبدون الارتكاز على سياسة اسلامية عربية للتعليم تحفظ للشعب المغربي عقيدته الدينية ، وكيانه الوطني ، وشخصيته القومية - وان يتأتى هذا الا بالتمريب الكامل والشامل اللغة العام في جميع مراحل التعليم وللادارة المغربية برمتها - بدون الارتكاز على مثل هذه السياسة في التعليم ، ان تحظى ابداء سياسة اخرى بتأييد الشعب المغربي ، وان تحل اخطر مشكلة واجهها منذ فجر الاستقلال .

ان رابطة علماء المغرب اذ تتوجه اليكم اليوم وقضية التعليم توجد بين ايديكم لتزجوا ان تحققوا آمال الشعب المغربي في وضع المخطط الملثم لهذه المشكلة ، بحكم المسؤولية الخطيرة التي تتحملونها ،

والسلام عليكم ورحمة الله .

الامانة العامة

لرابطة علماء المغرب

أشرفنا في العدد الماضي الى اجتماع الامانة العامة لرابطة العلماء ومداولات مجلس هذه الامانة التي ضان من جملةتها مدارسة وضع التعليم الحالي وانفاق الرأي على رفع مذكرة في شأنه الى وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر واجنة التربية والتعليم البرلمانية وهذا نص المذكرة :

الذي أجمعت الامة المغربية على المضالمة به في كل مناسبة ، ونؤدد مرة اخرى بأن التمريب لا يعني عدم تدريس اللغات الاجنبية التي نطالب دوماً بتعليمها ، ولكن ابتداء من مرحلة التعليم الثانوي وكلفات فقط ، كما هو الشأن في جميع اقطار العالم .

5 - ان تجربة مناهج التعليم الحالية أدت بالاجيال المغربية الماعدة الى لدولات الفكرية التالية :

- الجهل المطلق بالقرآن والسنة والتعليم الاسلامي ،

- الجهل المطلق بتاريخ المغرب والتاريخ الاسلامي الحق ،

- عداو وكراهية التراث الاسلامي والقيم الدينية

- انتشار الاحاد بسبب برامج الفلسفة المادية الاحادية

- اعتناق الماركسية كحل وحيد ، في نظرها ، لانقاذ المغرب من هوة التخلف والاستغلال

- انهيار الاخلاق العامة ونفك نظام الاسرة .

عده هي النتائج التي انتهى اليها المغرب بسبب سياسة التعليم القائمة خلال

الحمد لله وحده

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

ان الوضع الذي نتج عن استمرار نظام مدرسة الحماية الفرنسية منذ فجر الاستقلال وهيمنة هذا النظام على سياسة التعليم ، وعلى الفكر التربوي ، أدى بعد اثنين وعشرين عاماً من التجربة المرة الى استشاف الحقائق التالية :

1 - استحالة نعيم التعليم في ظل هذه السياسة .

2 - استحالة تكوين الاطر المغربية في ظل هذه السياسة ايضاً ، حيث لا يزال عندنا 7.500 استاذ اجنبي ، وهذا يعني اننا لا نزال في نفس الوضع الذي كنا عليه منذ اكثر من خمسة عشر عاماً خالفت .

3 - لم يتحقق توحيد اشكال التعليم المختلفة الذي هو الضمان لتكوين اجيال متمالكة التفكير والثقافة والانجاء القومي العام ، فلا تزال مدارس البعثات الاجنبية تستقبل ابناء طبقة معينة من الشعب ابتداء من المدرسة الابتدائية ، وتكونهم تكويناً اجنبياً لغة وفكراً وروحاً ، وهذا يعني ايضاً عدم ديمقراطية التعليم .

4 - لم يتحقق تعريب التعليم

التربية الروحية اساس للسلوك القويم

قرأت في آن واحد موضوعين في صحيفتين مغربيين أولهما استجواب مع المؤرخ الفرنسي أندري جوليان بصحيفة 'المحرر'، وثانها : قضايا أساسية ينبغي ان تعطى لها الاولوية في عمل لجنة التربية والتعليم بالبرلمان . بصحيفة 'الميثاق' لسان رابطة علماء المغرب .

ففي الصحيفة الاولى رأيت المؤرخ الفرنسي أندري جوليان - الذي اضطلع بأعمال ثقافية بالمغرب في بداية الخمسينات من هذا القرن والذي هو معروف بنزعه الاشتراكية .. رأيت هذا المؤرخ الكبير يقول : 'إنني ورثت من تربيتي الدينية بعض الملامح والخصائص التي ما زلت احتفظ بها حتى الآن : وهي خصائص خلقية تتجلى في الاحساس بالمسؤولية تجاه الخير والشر وفي الشعور بالواجب . وفي الاستقامة الاخلاقية . وبالاتباع عن كل ما من شأنه ان يورثني في مشاكل أخلاقية كالاحتمال والتدليس والكذب او غير ذلك مما يخل بالسلوك (1) الحقيقة اني عجبت من اعتراف هذا المؤرخ الكبير - الشيوعي الاشتراكي - بأن التربية الدينية كان لها أثر عميق في استقامة سلوكه واستقلال فكره وفي مواقفه الحازمة وبقلة ضميره ونجاسة يتحلى به من حزم وعزم .. انني اندهشت امام هذا الاعتراف من عالم اجتماعي كبير ومؤرخ شهير انتفع بجمهور من القراء بتحليلاته الاحداث التاريخية وبعيونه الجادة . ولاشك ان لدولت هذا الاعتراف ابعادا كثيرة لانه جمع أهم الخصال الانسانية الكريمة وجعلها نتيجة للتربية الدينية : كالاتجاه للمسؤولية والشعور بالواجب والابتعاد عن الاحتمال والتدليس والكذب

وعن كل ما يخل بالسلوك . وبعد ما أنهيت قراءة هذا الاستجواب مع المؤرخ الشهير ، أخذت صحيفة 'الميثاق' ، وقرأت فيها موضوعات شيقة الى ان وصلت الى الموضوع المشار اليه اعلاه فاذا بي أرى صاحب تلك الكلمة القيمة يوجه خطابه بصفة خاصة الى لجنة التعليم المنبثقة عن البرلمان المغربي . والكاتب في كلته هاته يبحث على وجوب العناية بالتربية الروحية ، ويرى ان من واجب الدول الاسلامية ان توائم بين التنمية الروحية والتنمية الاقتصادية ، يرى ان اهمال التربية الروحية هو سير في طريق العلامية ذلك السير المناقض تمام المناقضة لما تؤمن به الجماهير الاسلامية من قيم روحية وعقيدة سامية (2) وعند ما أتيت على نهاية هذه الكلمة الواعية كنت ما ازال متأثرا باعتراف الاستاذ أندري جوليان .. بفضل التربية الدينية على سلوكه . وبقلة ضميره وشعوره ببقية الواجب وقدر المسؤولية .

(1) المحرر العدد 1231 ليومي الاحد والاثنين 15 - 16 جمادى الاولى 1398

بقلم
الاستاذ عبد القادر العافية

الفرد والمجتمع . وبالرغم من انها اساس للسلوك القويم . وهنا ينبغي ان تؤكد بدورنا ان الذي اعترف به (المسيو اندري جوليان) هو حقيقة مأموسة ونتيجة واقعية بالنسبة للذين ينلقون قربة روحية متينة .. كتلك التربية التي تلقاها (اندري جوليان) والتي جعلته وهو في ريعان شيخوخته يدهي ويفخر بها . والمؤرخ الفرنسي الكبير لا يشعر بأي تناقض بين مذهبه للسياسي والاقتصادي وبين سلوكه الناتج عن تربيته الدينية لان الديانة المسيحية نجعل مما اقيصر لقيصر وما لله في حين ان الديانة الاسلامية لا تنفصل عقيدتها عن شريعتها فالاسلام هو عقيدة وشريعة . وهو تنظيم لامور الدنيا والدين معا . وهذا ما تفكر اليه الديانات الاخرى .. ولذلك فلا غرابة ان نجد امثال الاستاذ اندري جوليان ممن يفتخر بتربيته الروحية ويؤمن بأنظمة اجتماعية واقتصادية ذات مفهوم معين .. لان مثل هؤلاء الاشخاص قد يتأثرون بما يدعوه اليه دينهم من التزامات خلقية فقط . في حين انهم لم يجدوا فيه تعاليم تنظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية للانسان .

ومهما يكن من عذر اولئك في نهاتهم على الاخذ بما تدعو اليه ايدى واجبات اقتصادية واجتماعية معينة ، فان هذا العذر غير معقول بالنسبة للمسلم الذي له دين يجمع بين العقيدة والشريعة ويمزج بينهما مزجا لا يقبل الانفصال ابدا بل نرى ان الشريعة في كثير من الاحيان

في ظلال القرآن عملية الاصلاح والافساد في مختبر القرآن

بقلم الاستاذ الحاج اتباع

المجتمعات البشرية مقامة الى سنن كونية الهية . هذه السنن التي تدل على المصور والاحوال لا يلاحظها التبدل والتغير اسسها خالدة واما كثر الاموس الكوني قد ادرك منه العقل البشري القاعدة الكبرى وهي : ان المسببات على الاسباب فان هذه المجتمعات لا تتبدل في نسبة اصلاحها وفسادها عن هذه القاعدة . فكل من الاصلاح والافساد الحاصل والمتوقع في كل مجتمع انساني لا يخلو من اسباب ودواعي لها كل مقومات التأثير في كل اصلاح وفساد ، ولكن الطبيعة البشرية بسبب ما يستحوذ عليها احيانا من مكابرة وغرور قد تغايط وتخدع في عملية الاصلاح والافساد ، فقد يكون امر من اكبر الاسباب في تحريك عملية الاصلاح وسيدعي انه يصلح . ولهذا جاء القرآن مفصلا عن هذه الحالة البشرية وكاشفا للنقاب عن انحراف السبي بقوله تعالى في سورة البقرة : 'واذا قبل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا قالوا انما نحن مصلحون' الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

فقد نزلت على لسان ربي في حقه ما فسد من الناس لا يسميهم . ولا يريد ان يشعروا لان ربه الكبرياء والمكابرة حجب عنه حقيقة نفسه ، وحقيقة ماله وحقيقة من هو متمسك به ما أحوج المفسدين لانفسهم وغيرهم المستنيرين لانفسهم المبني على الحق ان يشعروا بحقيقة تصرفاتهم وتناجياتهم وما أحوج المصلحين الى الضرب على يد المفسدين املا يصبح انتشار الفساد عادة ويدنا للبرياء المقلدين . وصدق رب العالمين في حقيقة المصلحين والمفسدين .

فهذا الفريق من الناس الذي خاطبه القرآن هذا

تعمد على العقيدة اعتمادا أساسيا وذا كان الامر هكذا فان الدعوة الى العمل بجهد على غرس مبادئ الاسلام في نفوس ذنبتنا وشحنهم بتعاليم اسلامية سامية هي دعوة واجبة وأكيدة لان مجتمعاتنا الاسلامية في الوقت الحاضر هي أحوج ما تكون الى تربية روحية واعية .

والحقيقة انه ما دامت المجتمعات الاسلامية لا تولي اهتماما بالناحية الروحية لابنائها ولا بغرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم فانها

تظل خاضعة لعوامل الخراب الفكري والروحي ، وتظل ضحية للغزو الاقتصادي لانه لا كيان الا بالاعتزاز بالنفس واحترام مقدسات الأمة ومبادئ عقيدتها ..

وهذا مما ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار من طرف اللجنة التعليمية المنبثقة عن برلمان الأمة المغربية المسماة فعلى هذه اللجنة اذا كانت تعي هذه الحقيقة جيدا خاصة وهي تخطط لائالة والجيل شعب له أمجاد وحضرة ومهنة . انه ومقدساته .

(2) الميثاق العدد 270 - 15 جمادى الاولى سنة 1398 - 24 - 4 - 78

الحقائق المجحودة في واقع المرأة الغربية

- 16 -

على ان اخطر فن تولى هدم الحياة وتدمير الاسرة وكل الفصائل الخادمة لها، هو السينما التي جمعت كل الفنون المأجنة من رسم ورقص وتمثيل، ووظفتها في تركيب دقيق متين لتعيد تضخيمها بتقنيات التصوير الحديثة، ثم تعميمها حتى يصل أثرها وتأثيرها إلى القاصي والداني، والمتعلم والجاهل، والدكي والبلبد.

وبالرقص والتصوير المنحرك زادت السينما في نشر العري وإفحامه على الناس حيث كانت السينما إلى الآن تقبم على استغلال مفرد النساء وتكبيرها بالتصوير الباهر، وكانت كل مؤهلات الممثلات تقوم على ما يمكن من جمال ووقاحة صالحين للأغراض.

وما أكثر الاساليب التي استخدمها المخرجون لهتك الحياة بالتصوير المتحرك. وعلى سبيل المثال، فإن من المناظر القارة التي دأبت عليها السينما من قديم، تصوير الممثلة وهي تخلع ملابسها أو تتسلل في الحمام، في حرص وتكرار ظاهري النكف. ومن ذلك أيضاً تصوير المغازل والمرادات بين البطلة والبطل في كل مراحلها الهينة والخطيرة في إطناب ممل من غير داع لذلك.

وظهرت الافلام الاستعراضية التي تعتمد على الرقص والغناء والتي كانت السينما تستعين فيها براقصات الملاهي، تنولى تصوير رقصهن وتكبيره وتعميمه، بعد أن كان محصوراً في الملاهي والمسارح التي لا يغشاها كل الناس، لبعدها مكانياً أو مالياً. ومن المشهور أن هذه الافلام الاستعراضية كانت ومازالت من أكثر الافلام جذباً للجمهور وجالباً للمال لقيامها على المجون ليس غير. ووظفت السينما فن

التمثيل، من حيث النص والاخراج، فيما وظفه فيه المسرح سابقاً فكثرت فيها القصص الغرامية التي تمجد السفاح، وتهجو الزواج والازواج، وكثرت الافلام الفكاهية التي تسخر من الزواج والازواج والاقارب، وكثرت الافلام التي تبرر خيانة الزوجات وسقوط البنات، وتستقبح عقابهن واحتمار المجتمع لهن، وتدعو الآباء والمجتمع إلى الصنع والتسامح في ذلك.

ومن الواضع التي تكررت بكثرة في القصص السينمائية تمجيد الزوج الذي يصفح عن زوجته وينجاوز عن خيانتها والشخص الذي يلتقط البغي من الشارع وينزوجها متحدياً العرف والامر العام، وتمجيد الاب الذي لا يغضب لتفريط بنته في عرضها.

وتفنن المخرجون من حيث اختيار الممثلين وابتكار المؤثرات السمعية والبصرية في تجسيم هذه المقاصد لتراها العين قبل ان يدركها العقل بالتأمل.

ومن المشهور في ذلك اسناد أدوار الزوجات إلى الممثلات الذميمة الثانويات المكروهات لدى الجمهور، لاشتهارهن بتمثيل أدوار الشر واسناد ادوار العشقات إلى الممثلات الجميلات المحبوبات لدى الجمهور، ثم

بقلم الاستاذ احمد باكو

إظهار الزوج دائماً بمظهر الرجل المسن المريض الذميم الخلق والحق، واطهار العشيقة السافح بمظهر الشاب الملهذ الوسيم، حيث يسند هذا الدور غالباً إلى نجم الموسم المحبوب لدى الجمهور.

وهذا الأسلوب الماكسر بخدم المقصد الخبيث لأصحاب التمثيل، لانه يؤدي حتماً إلى ان يتعاطف الجمهور مع أشخاص الممثلين، ليمتاطف بعد ذلك مع سلوكهم في القصة وينتصر لخطاياهم فيها وينتهي الشريط وقد خرج الجمهور كارهاً للزواج من خلال كرهه للزوجة الذميمة والزوج الذميم، محباً للسفاح من خلال حبه للعشيقة الجميلة والعشيقة الوسيم المحبوبين قبل التمثيل.

وظلت الآداب والفنون تتأثر بواقع المجتمع الغربي المنحل وتوثر فيه، تزيد معه بلة ويزيد معه بلة، تقوم بتصوير واقع الناس ونضجه امام أعينهم ليتكاشفوا به ويهون عليهم، من خلال شعورهم بأنه عام بينهم، ثم ينطلقون باستعداد ونشاط لاكثر مما وصلوا إليه، ثم تجي الآداب والفنون لتصور المجتمع بأفجع مما كان وكانت عليه، ليصير الجديد فيه وفيها عادياً، ويندفع الناس من

ذلك إلى الاكراه والاضطر، وهكذا دواليك في دورة طاحنة للأخلاق.

وكان يحدث من ذلك شأن يمل الناس من بعض الجديد الجري الذي تفاجئهم به الفنون، فيتكاسلوا عن استهلاكها، فيشعر الفنانون بخطر الكساد، فلا يجدون وسيلة لازالة هذا الملل واسترداد الجمهور الزاهد إلا بالزيادة في العري والمجون كما وكيفاً.

وكان من نتائج الفنون في المجتمع، ان أصبحت وسائل الاعلام تستعمل أسلوبها المخاطبة جمهورها وتتنافس عليه بذلك كما تفعل الفنون.

وصارت الصحف، من جرائد ومجلات، تنهانت على نشر الصور العارية، مناسبة او غير مناسبة، ووجدت في صور الممثلات والمشاهد السينمائية، وصور الرقصات والرياضيات ما يكفي لاقتباس الصور المأجنة ونشرها في صفحاتها الظاهرة لجذب أنظار القراء طلباً للرواج.

ورأينا الصحف الثقافية المتخصصة نفسها، تنجر إلى هذا الاسلوب، وتأخذ في تزويد القصص والقصائد بالصور العارية المأجنة المرتجلة والمقتبسة، ووجدت هذه الصحف حاجتها في اللوحات والتمائيل العارية المحجوبة في المتاحف والمعارض، فأخذت

حظر انتشار المشروبات الكحولية في الهند

استخدام المشروبات الكحولية سرا، وهي مشروبات تتسبب في تسميم المئات من المواطنين كل عام.

وقد أعلن رئيس وزراء الهند انه يصر على تطبيق هذه القرارات حتى اذا أدى الامر إلى ان تسقط حكومته نتيجة لها، وقال انه في هذه الحالة سيكون فخوراً بمصيره.

معينة، ومنهها بالكامل في ولايات أخرى، وقد منعت ولايتان منعاً باتاً بيع المشروبات قبل صدور القرارات.

ويرى المراقبون ان هناك مشكلتين ستواجه هذه الولايات، وهما انخفاض الدخل خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة كبيرة، ومن ناحية أخرى حظر

نيو دلهي - بدأت الحكومة الهندية في اول ابريل تطبيق اجراءات الحد من انتشار المشروبات الكحولية في عدة ولايات بالهند.

وكان رئيس وزراء الهند قد اعلن قرارات منع المشروبات الكحولية تدريجياً حيث يمنع شراء المشروبات من بعض الولايات خلال ايام

تنشرها باذعان انها من الآثار الفنية لمشاهير الرسامين والمثاليين، وبهجة أنها آثار ثقافية مقصود بنشرها نشر الثقافة وتهذيب الذوق وتناولت الصحف والمجلات الاخبارية، أنباء الفضائح والجرائم، ترويها باطناب وتعنونها بعبارات في غاية البذاءة والوقاحة.

وأكثر الصحف الادبية نفسها من القصص المأجنة بعناوين جارية للحياة واسلوب صريح ورسوم تشخص بعض المشاهد، بأشدهن وقاحة العبارة وانجر الكتاب نفسه إلى سباق الفجور هذا، فأخذ المؤلفون يتنافسون في تأليف القصص الجنسية المفرطة في الواقعية والغرابة ويختارون لها عناوين مثيرة.

وأخذ الناشرون كذلك يتفننون في تزيين الكتب بالصور العارية المأجنة فيختارون للفلاف صوراً مأجنة شديدة التأثير والانارة، ويملأون صفحاتها بالرسوم المشخصة لأفجع ما تحتويه الكلمات من المعاني البغيثة.

ثم انطلقت الفنون من رقص وتمثيل لتسبق وتمتاز فزادت في عريها المتحرك وزادت الملاهي في كمية العري وكيفه فيما تعرضه من رقص وأصبح البالي، وهو العدد عندهم من الرقص الراقص تشخيصاً محضاً لأوضاع الجماع، كما تصفها الكتب القديمة والحديثة.

وظهرت التلفزة فأقعدت الناس في بيوتهم فلم يعودوا يخرجون إلى الملاهي والمسارح ودور السينما، فأراد الفنانون أن يخرجوهم من بيوتهم فلم يكن لديهم وسيلة لذلك سوى ان يطنبوا في الاغراب في العري والمجون إلى الحد الذي لا يملك معه الجمهور ان يبقى محروماً من رؤية الجديد الغريب الذي تحدث عنه الاعلانات والصحف الفنية

حول كناش الحايك (ديوان الموسيقى الاندلسية المغربية)

علاوة على ما تضمنته من حكم بالغة، وفوائد جامعة نافعة. وهي في مجملها تنسج احوال الطوائف البشرية واستجاباتها الموسيقى، كما تشير بعضها الى اهمية الذوق والتذوق في حياة الانسان، وفي بعضها الآخر فوه بكل الذين مارسوا هذا الفن الجميل وعاشوا معه ما بين منشدين صيغتين، وملحنين مبدعين كما اشار على سبيل الكناية والتعريض الى من صحت آذانهم عن سماع الصوت الحسن فحرموا الغناء على انفسهم، عابوه على من شغف به وفي ذلك يقول: ولا يحل لامريء مسلم ان يعيب على من شغف بالغناء فان ذلك من رنة النفس ولطافتها واعتدال المزاج ولا ينكره الا غلاظ الطبع.

وقصارى القول ان مقدمة كناش الحايك تعتبر في مضمونها رسالة علمية صغيرة على غرار الرسائل العلمية التي ألفها بعض العلماء والفقهاء في مواضيع شتى. وتكون رسالة الحايك رسالة موسيقية موجهة الى اهل زمانه عاكسا فيها ما يعرفه عن مجتمعه ازاء مادة الموسيقى معبرا عن موقفه منها وممن يتبرمون منها معتمدا في ذلك على ثقافة فقهية وأدبية حيث كان بارزا فيهما معا بين اهل زمانه. وحسبه في ذلك ان يكون قد اعطى صورة واضحة المعالم عن عصره ذلك وعن اهل زمانه ازا هذا التراث الرائع.

واعود لاحث اخواني الهواة الذين يعينهم اقتباس المعامات الموسيقية ان يتدارسوا مقدمة كناش الحايك باهتمام وعناية لتكمل لهم الدراية بكل جوانب قرائنا الموسيقى وهم اهل لذلك.

العربي الوزاني

عصره ذلك كان - ولا شك - ملقى نهضة موسيقية بارزة السمات والمعلم ازا صيحات بعض الفقهاء الذين تزموا وبادروا بنهي الناس عن سماع الغناء فضلا عن ممارسته فكان على الفقيه الحايك اذن والحالة هذه ان ينطابق من هذا الواقع وبآتي بأقوال علمية وفناوي فقهية وتبريرات منطقية قبل ان يبادر الى جمع الاشعار الغنائية ونشرها بين الناس.

وفي تضاعيف مقدمته اظهر ما المغناء من فوائد ومخالفات وعنى ايما عناية بملكة الذوق السليم مستشهدا بأقوال الادباء والشعراء الذين استجابوا لمادة الموسيقى وتذوقوا جمالها وعبروا عما فيها من متعة للارواح ونزهة للنفوس.

لذلك امتلأت مقدمة كناشه بأطراف الاقوال الادبية واجمل النصوص الشعرية

على نصوص نبوية واقوال شرعية مأثورة عن خبرة الصحابة وعن بعض التابعين مضيفا اليها نصوصا فقهية ذات اهمية منسوبة لبعض الائمة واشهر العلماء من رجال الفقه الاسلامي عدا بعض الاقوال لرجال الصوفية الذين تناولوا الموسيقى تساو في طرائقهم. وقد ركز في نفس الوقت على اهل الحجاز الذين مارسوا فن الغناء في مصر الصحابة والتابعين حتى ابدعوا فيه. وارتبط فن الغناء بأرض الحجاز واهله حتى لم يشتهر بأرض غيرها.

واكن ما شأن الفقيه الحايك بهذه الفتاوى التي جا بأغلبها على لسان أشهر العلماء كما اننا ماذا يعني بكل ذلك الواقع هو ان الحايك كان مهتما بعصره واهل زمانه كما كان يعنيه مجتمعه وواقع حياته بالدرجة الاولى. واعل

ان الفنان النابغة الفقيه السيد محمد بن الحسن الحايك رحمه الله عليه، أخرج الى الوجود حوالي سنة 1214 هـ كتابه المشهور في الموسيقى الاندلسية المغربية والمعروف بكناش الحايك المحتوي على الاشعار الغنائية وعلى اصول الموسيقى الاندلسية وفروعها، مع الاشارة الى قراراتها وارنكازاتها - وفرتيب نوباتها الاحدى عشرة، وتصنيف طبوعها بالغة في زمانه خمسة وعشرين طبعا مضيفا اليها اسما مخرجها وعدد اوزانها مع تحليل دقيق لاجزا كل ميزان.

وتعتبر مقدمة كناشه - بما تضمنته من معلومات - عملا فذا في هذا المضمار، قام يأل جهدا في تطعيمها بما يناسب من المعارف التي ينبغي ان تتوفر لدى كل من يمارس فن الغناء في مجتمع كهذا في الفقيه الحايك، والا فما الداعي لجعل هذه المقدمة طافحة بألوان مختلفة من المعلومات المنصلة بالموسيقى والغناء؟

فقد تحدث رحمه الله عن مزايا الصوت الحسن واثره في النفوس، وعن منافع الغناء واحكامه واباحة ممارسته وجواز سماعه، وعقد المذلل ثلاثة فصول معتمدا فيها

ولم يغفل الاستاذ الحايك ان ينص في كناشه على اسم طبع كل منعة بازائها. كما لم يغفل ان ينص على عدد ادوارها تلافيا لكل نقص اوزيادة في الصنعة الموسيقية لذا جا كناشه هذا غير مقتصر على الاشعار وحدها بل جا جامعا لكل النواحي الفنية وغيرها من الاصطلاحات العلمية في المضمار الموسيقي فكان بذلك ذا فائدة هامة لطلاب هذا التراث المجيد وهوائه وعشاقه.

أما من جاء بعده من المهتمين بهذا الفن فقد اقتصر في كناشه على الاشعار لا غير، لذا جا كناشه خاليا من الفوائد الموسيقية الهامة وكان غير صالح للتعلم. اذن بقي كناش الحايك المرجع الوحيد المعتمد عليه في ميدان التعليم الموسيقي. فعلى هواة هذا الفن الاصل ان لا يقتصروا في تعلمهم له على التعليم الشفاهي السائد في المدارس الموسيقية عندنا بل عليهم ان يتدارسوا هذا الكتاب ليطلعوا على ما لهذا الفن من فوائد ومزايا، مستعينين بالطريقتين العلمية والفنية حتى يتمكنوا من التعرف على كل جوانبه العديدة وشؤونه المختلفة.

وتتميم للفائدة أضيف الى ما تقدم ما قرأته في الموضوع عن مقدمة كناش الحايك بقلم صديقي الاستاذ محمد المختار العلمي اذ يقول: «وللفقيه الحايك المام واسع بصنوف المعرفة المتصلة بشؤون الغناء وخصوصياته.

في المكتبة المغربية

مشكلة الحماية القنصلية بالمغرب من نشأتها الى مؤتمر مدريد سنة 1880

و.خ. المماكة الرسمي فأرصد لها جزءا من نشاطه ووضع فيها هذا الكتاب الذي تتبع تطورها منذ نشأتها الى ان أصبحت خطرا على الدولة اذ اقتسمت النفوذ مع السلطة الشرعية للبلاد وعرقلت نمو المغرب واصبح من المتعتم ايقانها ووضع حد لها. وهو الامر الذي دنا الى عقد مؤتمر مدريد سنة 1880 الذي حاول التقليل من خطرها ما أمكن وكل هذا مما تناوله الاستاذ ابن منصور بما عرف عنه من سعة اطلاع وحصافة رأي مع الاستظهار بالوثائق الرسمية والرجح القانونية وبعض الصور التاريخية ووقع الكتاب في اواخر من 200 صفحة من القطع الكبير.

هذا كتاب من الاهمية بكان لانه يؤرخ لقضية شائكة طالما شغلت الحكومة المغربية واثرت على الرأي العام وكانت سببا في تقليص نفوذ الدولة على رعاياها وخلق مشاكل سياسية للمغرب على الصعيد الخارجي. وهي قضية الحماية الاجنبية لبعض المواطنين والامتيازات القنصلية التي حصلت عليها عبر السنين الدول التي لها تمثيل سياسي في المغرب. وكان المؤرخ المغربي بصطدم بهذه القضية في علاقات المغرب الخارجية ولا سيما بعد استفحال امرها في القرنين الماضيين. وكثيرا ما تعوزه النصوص والوثائق التي مهدت السبيل اليها وقننتها فيما بعد. وقد تصدى لها الاستاذ عبد الوهاب بن منصور

في ذكرى محمد اقبال

للمشاعر الاستاذ عبد القادر المقدم

2

وتضوعت نسمات الاستحسان
في اي شأو ماجد - اخوان
وهناك أنتم ، للعلا ، عيان
ممتدة الآفاق والسلطان
ونمنعت كتمنع الحيتان
عانيت في استنفاصه فعصاني
من بعد ما قد لج في روغان
فتكرمت وملكت ما استهواني
يزهو على الدنيا بلا نيجان؟
في الخلد بين الحور حور جنان!
بالشعر بالفكر الرشيد الباني
في ملتقى الاهواء في بحر ان
الا وتلمح سيرة الذؤبان
ليذكر الانسان عقبي الواني
بنأمل الايات .. للرحمان ..
لابي حميد شعلة الايقان!
رانت عليها لوثة من ران
لتكون حخته على ايدان

من منتدى عبك الاخاء بجوه
قولوا لمن نادىهموه : بأفنا
انا هنا شعب ، ابي ، مومن
للشعر في دنيا المشاعر ، دولة
ما شئت منه ، لم تواف حسانه
وغدا اليسير ، وقد نأى متجافيا
يا طالبا راودته ، فأجابني
نواجيت ربه ، ورمت جنابها
أفلا تروى لشاعر في ظلها
اقبالنا .. يا من اراه منعما
في جنة ، هي من نصيب مجاهد
يوم الورى ضلوا السبيل اربهم
ضلت مساعيهم ، فما من سائر
والله يبعث في الحوالك ، رائدا
ليعيد له الحق .. يزكو .. يهتدي
اقبال .. بعث في قشيب اهابه
يدعو لاحياء الشريعة بعدما
والله يختار الدواعي المهدى

اقبال من مجد مدى الازمان
متطلعا في دصمة الابدان!
لبدائع التكوين في روقان
لا تقل في تخدمتك الجسماني!
ليكون بدعا منهما الثقلان!

فخر لباكستان .. ما يحظى به
اقبال .. تطرى العقل في سرحاته
يغدو ويثيدا .. رائدا .. مستكشفا
صنع اللطيف ، الكون ، بدع كماله
خلق الوجود بنوره ، وظلامه

متناقض الموضوع والعنوان
وهم الجاهلة في المدي النفساني
عن علمه مستحدث هو فان
عما يروم العقل من هذيان؟
بتكهنات المذهب العقلاني
سيضل في منهاجه العلماني!
ما لم نعد من جمعنا بلباق؟
للحق .. فالاعمال في الميزان
بلوازم الاعداد والاحصان
في الليلة المليلا في الحدائق
الا تجرع غصة النقصان
في زحمة الامل والهيمان
كل ينادي الحظ في هيجان

انسان هذا العصر : في غمراته
يعرو الى الخلاق ما يوحى به
ذاك المدي بحدوده ، متقاصر
هذا .. فكيف بمن تعالى شأنه
ان يهتدي فيما يروم بعلمه
والقل معهما كن من سلطانه
ياملتقى الاحياء .. ما جدوى اللقا
فخذوا لهذا الدين ، اهبة راجع
والنش واجب عليكم صونه
النش .. عذكم ، وزيت سراجكم
ما لم تعدوه ، فايس .. امانكم
فيما يكون النقص سر هزيمة
العيش في بحر الحياة نصارع

بالعرش بالحسن الهمام ، الثاني
يزهو على عرش من الوجدان
أعلى وسام .. جا .. من منان ..

وانما بهذا القطر اقوى دصمة
ملك غدا نجم الملوك ، وفخرهم
فارعوا له هذي الفضيلة ، انها

كيما ابلل غلة العطشان!
من آي العام .. وسحر بيان

من لي بيوم ، مسرف في طوله
من منهل الذكرى ، وما في فيضه

بركانها تترى مدى الاحيان
في يوم اقبال وخير اوان ..

فتحية الاسلام يزكو طيها
وتحية الذكرى لباكستان ..

لموت ، بالتأكيد ، شق ثمان
فهو الحياة ، كما هما شقان
لولاد ، ماذا كنت في الولدان؟
بالعيش ، او هو من قذى الاجفان
فاطعم ، ولا تأبه لكسر جفان
وؤ ان فيما بعد ، دار نهاني
كنها ، وسبحان الذي سواني

ألهمني سر الحياة ، وانها
لا موت ، في مفهومه عند الوري
دع عنك خوف الموت ، انت وليده
دع عنك هذا وهو منك زراية
فالعيش طور ، في مسار وجودنا
فالموت نخشاه ، ونخشى ظله
هي حكمة الخلاق ! لا ادري انها

متميز الافساد ، والاوزان
الماورا ، .. المعالم الروحاني
منها بنفحة مرشد رباني
من حضرة الوهاب للظمان
ميمونة الابقا ، والانيات
غول ، يجاني نيل رضوان
بالقلب ، سر الروح في الابدان

طوبى لارض ، انبت ، انبائها
في الشعر ، في كشف الخوافي والرؤى
لمشارك القدس السنو ، يمدنا
في خمرة ، فسمية ، ممنوحة
في كرب انوار الحقيقة ، من بد
بشرى احاسيها ، فما في شربها
يا سعد من شهد النبلي لمحبة

كنت المثال الحق ، للفظان!
لمسامع الاكوان ، والقطان!
تسمى ليسلم ، حافل بأمانني
بتكامل الاجناس ، والبلدان!
تفتن بالافتع ، والنشدان

اقبال .. سر الله بين عباده ..
للمشاعر الموهوب ، تنهي صيحة
لمواصب سارت ، واخرى لم تزل
ارسلتهن روائعا ، متناديا
لم نال جهدا ، في ارتياد دروبه

روض زكي الروح والريحان
لا ينتهي اشعاعه النوراني!
لنقارب ، في الموكب الانساني
في رحلة الانسان ، كالربان
ام تعجب ، في ايما ابدان
شأن الخلود ، مؤكدا بكيان

قلب تشبع بالهدى ، فكأنه
اودعت باكستان سرا خالدا
هو المشارق ، والمغرب آية
ولأنت اجلى اية مشهودة
توحي بروحك ، شاهدا ، ومبشرا
وكأنما توحي بذلك ، أنـه

متجاوبا .. كالطير في نيسان!
للسلم ، للابثار ، للايه .. ان
باني الحى .. ذاك ، لجناح ، الحاني
للمدين ، في لجب الصراع العاني

طوبى لباكستان . طوبى الاخاء ..
متناديا في كل ناد للهدى ..
في شعر اقبال ، وعزم ، عليها ،
هم تلة العلميا في احياها

يا شعبه الواعي .. بباكستان!
تنهى اليكم صرخة البهتان ..
كبرى ، ادرك الخطب في سرعان!
لتدارك الامر الحظائر الشان
رفعوا لواء الدين فوق عنان
في الارض ، آثار ، بحد سنان
وهم اضل كريمة ، بعنان
تدنو رويدا ، في انسياب ثوان
متكامل ، وتماسك ، معوان
بتطلع لغد جميل ، آف

يا آل اقبال .. وصحب كفاحه
القدس .. والاسلام .. والمثل للعلا
هلا خطوكم في سبيل مسيرة
كف الاذى ، دين يحث خطاكم
من مغرب الاسلام من ارض الاي
ضربوا رؤس البغي ، ما ظهرت له
وهم لكل كريمة آباؤها ..
وتنوح في الآفاق ، أي تقارب .
وسعادة الانسان ، رهن تعايش
وملامح الاحداث ، توحي للنهي

شعرية ، اخوية الارنات
وبشعره وبفكره الريان
ازهار ، باكستان ، في ألوان

من هذه الآفاق ، ألقى نبرة
تسري لاقبال .. تشيد بفضله
ونمجد الذكرى ، وتنهي للدنا

مذكرات عائد من بلجيكا

- 2 -

بعض حال الوعاظ:

كان الاخوة العمال ينتظرونه ملوحين له، مبتسمين لانه ابى طلبتهم ووفى بوعده الذي قطعه على نفسه يوم كان يودعهم عائداً من المهمة الرمضانية التي ابتمه للقيام بها بعض الموظفين المخلصين لله والموطن في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في برنامج رمضان للوعظ والارشاد.

وليت الايام كلها رمضان!، كما كان احد العمال يهمس في اذنه على اثر كل درس.. كان العمال والتجار هناك في كل مكان يستقبلون الوعاظ بفارغ الصبر وبعد طول انتظار.. وقلما كانوا يحضون بوعاظ يطبق قول الله تعالى: «وما أريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه».. بل كان كثير من الوعاظ يغرقون هم الآخرون في شوارع المدن واسواقها وبين معابج «الذنون» البيضاء والبنفسجية الخافتة بعد ان يودع الدرس او يودع الاسلام بين حنايا «بار» الفندق الذي نزل به هكذا حدثه احد موظفي الخارجية حين اهتدى الى الاسلام على يده في رمضان الماضي: «اننا تأثرنا بك لانك لست من طينة اولئك، وتذكر وهو يلوح الى العمال في المدرج انه آت.. تذكر ان واحدا بينهم كان قد اخبره ان احد الوعاظ في احدى السنوات كان لا يقوم الا بدرس في ثلاثة ايام بينما المدة المقررة لا تتجاوز خمسة عشر يوما.. ويلقي الدرس متأففا ويقع له ما يقع لسائق سيارات النقل الكبرى بين مكة المكرمة والمدينة النبوية ابام الحج، فانه يجد الفرصة مواتية لابتزاز اموال الحجاج هناك او العمال هنا فيوقف السيارة عشر مرات بدعوى

«فسادها» او «خرايبها» فيقوم الناس بجمعهم ونه امولا يدسها في جيبه ثم تسير السيارة حتى اذا وصلها الى صحراء قاحلة اوقفها فقد اصبحت «خربانة»!! ثم تبدأ عملية جمع الريالات.. وهكذا دواليك.. الا ان ذاك يوقف السيارة وهذا يوقف الدرس او الفتوى او الفتى بغير ما انزل الله استزادة في الكسب.. وتطول المدة على العمال حتى اذا اودعوه الطائفة اودعوه النسيان كذلك وقمنوا ان لم يعد مثل هذا الصنف من الوعاظ..

كان العمال ينتظروننا وقد ارتسمت على حياهم علامات الفرج لوفائه بوعده قطعه على نفسه اذ قلما يستطيع «عالم» او «كبير» ان يفي بوعده كبير مثل هذا وفي موسم الثلوج والامطار مثل هذا الموسم.. بل وقد اخبرهم انه ترك زوجه على وشك الوضع ولا معين لها الا الله الذي دعاه يوم صلى ركعتي السفر ودعا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الامل. اللهم انا نعوذ بك من وعشا السفر وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في الامل والمال والولد.. انه الايمان بالله بصنع المعجزات في مجتمع كفرحتي بالمكرامات!!، وحياهم ثم صافحهم وسأله عن احوال المغرب! انهم رغم انهم يعيشون هناك فان عقولهم وقلوبهم واحلامهم وامانيهم في بلدهم انهم هناك ايضا مغاربة في كرمهم ومحبتهم في ثقتهم وصدقهم في بيوتهم واشيائهم في اكلهم وشربهم في ضحكهم وصمتهم بل هم

مغاربة حتى في مساجدهم التي اشتروها باموالهم وجهودهم بل بعملهم الشاق العسير الذي يخرجون فيه الفرك من مغارة عمقها ثلاثة اميال يستخرجون الفحم ويصبح الرجل منهم لا يعرف الا برقمه ويقضي في هذا المنجم مدة من السنين يسكن الفحم فيها صدره وعقله وقلبه ومع ذلك فلا يستطيع الفحم ان يزيح من هذا الصدر فحمة من هوا المغرب.. ولا يستطيع الفحم ان يزيح من هذا العقل الذكاء والموسوعية والاقتران والابداع.. كما لا يستطيع الفحم ان يزيح من هذا القلب حب المغرب وحب المغاربة..

سأله عن الاحوال وهم ادري بها.. فان احوال بلادهم تصلهم كما تصلهم حزم «النعا» والشببة كل يوم وكل ساعة ففيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون...

وسائل الاعلام:

كان مكعاده لا يتسرع في اصدار الاحكام او استصدارها بل كان جوابه عاما شبه ما يكون بجواب الشيخ الذي عرك الايام وعركته فعرف ان ذلك من قضايا المعاش وقضايا الحياة الدنيا وكل شي في هذه يجوز!!..

كان جوابه سؤالا يثير القضايا وينتظر الجواب.. واخذوا يجيبون بانفسهم عن اسئلتهم وهي اجابات سمعوا او قرأوا عنها في وسائل الاعلام!!.. او وسائل التجهيل!! واخذ يصيح او يقوم، فقد تكون الحقائق نقيه شفافة، ولكن ضباب الغرب يحيط بكل شي حتى بوسائل الاعلام وهي جز منه وقد صدق الاصاويون: «فاقد الشيء لا يعطيه».. ثم سأله عن الاسلام.

سلا

عالم جليل في ذمة الله

فجعت الاوساط العلمية بسلا بموت العالم الفاضل الشريف مولاي المكي العاوي يوم الثلاثاء 27 ربيع الاول 1398 الموافق 7 مارس 1978 وسنه لم يجاوز السنين.

وكان الفقيد رحمه الله من خبرة العلماء الذين تخرجوا على يد الشيخ احمد ابن عبد النبي، شيخ الجماعة بسلا وقضى حياته كلها في التعليم بمدرسة السور التي كانت تسمى في عهد الحماية بمدرسة ابن الاعيان وكان التعليم بها لا يسند الا لرجال العلم البارزين تخرج عليه بها مئات من الشباب الذين تشبهوا بروحه الاسلامية وثقافته العميقة التي كانت يكون بها الشباب تكوينا صحيحا ويقضي بها على افكار بعض معلمي اللغة الفرنسية الاستعماريين، وكان فيها

مدرسة المدير الصف الذي يظفي روحه الاسلامية على جميع التلاميذ. وكان ايضا يؤدي واجبه في جميع المناسبات الدينية باخلاص ووطنية ومثالية جعله كل ذلك محل تقدير من الجميع.

وقد شيعت جنازته في محفل كبير الى مرقد الاخير بابا الجديد مشى فيه مختلف طبقات الشعب السلاوي بعد ما صلى عليه بالزاوية التجانية اثر صلاة العصر.

وقد أبته باسم علمي سلا العلامة السيد مصطفى المنجار عضو رابطة العلماء، كما أبته الاستاذ السيد عبد الحفيظ كديرة باسم أسرة التعليم. تعارينا لابنائه واخوته وعائلته باسم فرع رابطته العلماء بالرباط وسلا ورجاؤنا من الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويحشره في مقعد صدق. آمين.

القيادة الاسلام:

ورنا الى الطريق الطويل المعبد المضي امامه، والسيارة تسير في اتجاه «ليبيج» وأخبرهم بما كانوا يعرفونه قبل «الخروج» ولكنه طمأنهم بأن المد الاسلامي بدأ يغزو العقول كما غزا القلوب وبدأ يجد مكانه داخل المجالس الرسمية!، حين وجد طريقه الى قلوب الشباب وبدأ يثير فلق المصالح!، الرسمية والعبادات الحزبية التقليدية فأخذت تفكر هي الاخرى في «اعفاء» اللحي وقص الشوارب، او دخول المساجد بل واخذت تجد في كل مسجد من مساجد المملكة جماعة من الشباب تتنافس في الصف الاول في الصلاة وتسبق المؤذنين، وتنظم في الصفوف وتحفظ القرآن الكريم وتقدّر الاحاديث النبوية الشريفة، وتهم بمسار العالم

وقضايا المسلمين تنفوت اعمار افرادها ولكنها لا تتجاوز الثلاثين وثيقا وقد تقل عن عشر سنين.. ليست لهم قيادات ولا رياضات، فقد كفروا بالقيادات البشرية التي لا تخرج عن فلك فساد الرأسمالية او حقد الشيوعية او صغارهما من الاتباع المتبوعين!! ليس لديهم وقت لسماع الخرافات فقد عرفوا ان مجتمعهم ضيعته الخرافات ومناهات الخرافات!! ولذلك راحوا يعبرون من كتاب الله طريا تألين ما تكون الطاراة ويكرعون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نديا كأذنى ما تكون الندوة... كانت السيارة قد وصلت المسجد «ليبيج» فوجده غاما باناس ينتظرونه..

أبو عذاف تلال
(للحديث بقية)

الى اين انتهت اعمال اللجنة الملكية الخاصة بمراجعة الكتاب المدرسي؟

ضرب نطاق من الصحة حول نتائج أعمال اللجنة الخاصة التي اختارها جلالة الملك لمراجعة الكتاب المدرسي.

وكان العامل الكريم قد بشر الشعب المغربي في الرسالة السامية التي وجهها الى المؤتمر الخامس لرابطة علماء المغرب المنعقد بتطوان في ربيع سنة 1975 بعزمه السديد على انشاء لجنة من خيرة الاساتذة ورجال التربية والفكر للقيام بمراجعة اساسية للكتاب المدرسي المقرر في المدارس والثانويات بالمغرب باعتباره متعارفا على طول الخط مع القيم الاساسية لشعبنا ومفردات الوطن. وهنا قد استبشرنا خيرا بهذه اللقطة المولوية الكريمة وانظرنا الاعلان عن نتائج اللجنة في القريب العاجل باعتبار ان القصة تهم حاضر ومستقبل اجيالنا الصاعدة بل ونمس مصير المغرب من قريب.

وتأسست اللجنة بالفعل وشرعت في عقد اجتماعاتها برئاسة وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية وفوجئنا بتسرب اخبار المداولات ولما قشيت الى احدى الصحف اليومية. وصدمننا بالتعليق اغرض الذي قدمت به هذه الجريدة الاخبار المشار اليها. ثم لم نعد نقرأ او نسمع شيئا عن اعمال اللجنة.

وفي المؤتمر الاخير لرابطة علماء المغرب المنعقد باكاوير تناول السيد الامين العام للرابطة في التقرير الادبي الرسالة الملكية الموجهة اليها بالعرض والتحليل مبرزا حرص جلالة الملك على اصلاح التعليم في المغرب بما يوافق روح اسلامنا وعروبتنا وتقاليد شعبنا ومهيبنا بالمسؤولين في المستويات العليا الى الاخذ بالنواحيات الملكية والاسراع بنظير المناهج والمقررات والمذكرات والكتب من تأثير الفكر الخليل الماهض لقيمنا ومقوماتنا.

ان قضية التعليم فوق كل اعتبار. هي قضية وطنية اكثر من جميع القضايا الوطنية الاخرى. تقع في مستوى واحد مع قضية الدفاع الوطني.

بل ان تغيير المناهج التي تلقن لابنائنا عمل من صميم الدفاع الوطني بالمفهوم الشامل لهذا الدفاع. لان انما هو انقطاع الصلة بقم بلادنا ومفرداتها ونكرها

بقلم
الاسناد عبد القادر الادريسي

وتراثها وثقافتها لا يمكن ان يكون في مستوى الذود عن السيادة لانه يمطي للسيادة منهوفا مانعا. ويفرغها من مضمونها الطافج بمعاني العزة والكرامة والانتزاز بالارض والنشبت بها الى الرمق الاخير. بهذا المفهوم ينبغي معالجة قضية التعليم.

ينحن لا نبالغ اذا قلنا ان لفظ معالجة في هذا المقام لا يعني بالغرض المقصود لان الامر يتطلب القيام بعملية اعمق واشمل وأبعد تأثيرا من المعالجة...

وطالما يدرس الطالب المغربي الفكر الماركسي على مقاعد الثانوية او الكلية على اساس انه الفكر العلمي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفه. ولا يناقش ولا يراجع ويؤخذ حمة وتفصيلا. ويقدم له باعتباره الحل الاوحد لمشكل البشر. بما فيهم نحن بطبيعته الخال. بينما يقدم الفكر الاسلامي منظريات واختلافات واجتهادات وانكار مشبهة بالجدل للفظي ومفرغة تماما من روح الاسلام وجوهره الاصيل. طالما يعامل الطالب المغربي على هذا الاساس فلا خير يرجى من التعليم. ولا خير يرجى من طلبتنا. ولا خير يرجى في المستقبل.

ان الامر جد في جد وليس بهزل. فلما ان نعبد النظر بصفة اساسية فيما يلحق لابنائنا وبناتنا. والا كنا كمن يحترق في بحر. لقد كان جلالة الملك - حفظه الله - في قمة الوعي بخطورة ما يلحق اتلاميذنا وطلبتنا. ولذلك انتقد بشدة هذه الكتب والمقررات. وأعان - نصره الله - عن عزمه على المراجعة الشاملة.

عريضة من علماء القرويين الى السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر

قدم وفد من علماء القرويين الى السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر عريضة تحمل امضا مايزيد على خمسين عالما تتضمن المطالب التالية:

(1) فتح المجال أمام العلماء للاشتغال في الجامعات المغربية حسب اختصاصهم ومقدرتهم العلمية.

(2) تشجيعهم في مراكز البحث العلمي لتطعيمها بما يتوفرون عليه من معرفة أصيلة وغيره على المقومات الدينية والوطنية.

(3) ادماجهم في الاطار الجامعي انصافا لهم وتلاؤما مع كراتهم ومستواهم العلمي. كما تحتوي على عدة حيثيات منها:

- أنهم تخرجوا من أقدم جامعة طبقت شهرتها الافاق وتعتبر مصدرا للاذعان الاسلامي والمربي في هذه الديار.

- وأن المتخرج من القرويين كان لا ينال العالمية الا بعد امتحان عسير ومراحل شاقة يقطعها في سنوات التدريس بهذه الجامعة تجعل منه باحثا مدققا وعالما مقصدا في علوم اللغة والادب والتفسير والفقه الاسلامي بخلافاته العالية ومقارناته المذهبية ولا نبالغ اذا قارناهما اليوم بدكتورة الدولة التي تمنح الآن.

- ثم ان أكثرية العلماء المدرسين بجامعة القرويين وغيرها يحزنون قرات للتدريس تعتبرهم أساتذة جامعيين الشيء الذي يجعل اشتغالهم في الثانويات أمرا يتناقض ووضعتهم الحالية.

- وأحدتهم تخرجنا من القرويين قضى الآن على الاقل ما يناهز عشرين سنة في مزاولة العمل مع الدولة وهذه المدة مكنتهم من الخبرة والتجربة والباع الطويل في الميدان الثقافي والبحث العلمي.

- والذين يشغلون منهم في التعليم الجامعي بالفعل قرأوا الدليل الذي على ذلك فهم

فماذا يمنع من تحقيق إرادة جلالة الملك؟

إننا لانخشى من ازدواجية اللغة في المدارس المغربية. مثل ما نخشى من ازدواجية الفكر. وازدواجية الانتماء. وازدواجية الولاء للوطن وثقافته.

فماذا يمنع من تحقيق إرادة جلالة الملك؟

إننا لانخشى من ازدواجية اللغة في المدارس المغربية. مثل ما نخشى من ازدواجية الفكر. وازدواجية الانتماء. وازدواجية الولاء للوطن وثقافته.

فماذا يمنع من تحقيق إرادة جلالة الملك؟

إننا لانخشى من ازدواجية اللغة في المدارس المغربية. مثل ما نخشى من ازدواجية الفكر. وازدواجية الانتماء. وازدواجية الولاء للوطن وثقافته.

فماذا يمنع من تحقيق إرادة جلالة الملك؟

دع ما يريبك

(تابع صفحة 1)

المترفين الموجب للتدمير! وأعني قول الله تعالى: وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفها الآتية. ويكفي اننا سنفتار في الغالب يوما من ايام رمضان دون مبرر الا ما اختلقوه من كلمة اتحاد وهي لا تعدو غيرها من الكلمات المعسولة المسخرة لغراض خاصة. كلمة حرية ونقدم واصلاح.

ان قواعد الاسلام مقدسة وبها عصمت دماؤنا وأموالنا وقد جعلها الله حجة بيضاء فلا نثيروها حربا شعواء. والى الله المصير. لا يستدرجنا احد الى تعظيم الاصل: دع ما يريبك الى ما لا يريبك.

النشاط الماسوني وبعض الشخصيات الاسلامية المنتمين للماسونية وفروعها

في المحيط الاسلامي

مؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامية بنعقد بدار
افتتاح مؤتمر وزراء
الخارجية الاسلامية التاسع
بدمكار، ويتضمن جدول
الاعمال 63 موضوعا منها
حق الشعب الفلسطيني
وعروبة القدس وقضايا
الافليات الاسلامية والموقف
في جنوب لبنان ويؤمل ان
يتخذ المؤتمر موقفا موحدا
من هذه القضايا وان يعود
التضامن الاسلامي الى ما
كان عليه قبل المزالق
الاخيرة.

حصر المساجد في العالم الاسلامي

علم من مصدر مسؤول ان
رابطة العالم الاسلامي تقوم
هذه الايام باتخاذ الخطوات
الهادفة الى وضع الترتيبات
الخاصة بتنفيذ ابناء الجوامع
في العالم الاسلامي في القريب
العاجل.

وقد بدأت عملية الحصر هذه
في كل من المملكة السعودية
ومصر والسودان والاردن والجزيرة
ويشارك الرابطة في هذا
المشروع بعض الهيئات والمؤسسات
والمرکز الاسلامي والمنظمات
في الدول العربية والاسلامية
الثقافة.

اعادة علم مصر الاخضر

وافقت لجنة الاقتراحات
بمجلس الشعب المصري على
مشروع قانون لاعادة علم
مصر الاخضر ذي الهلال
والنجوم الثلاثة.

وكان هذا العلم هو علم
مصر ايام حكم الملك نؤاد
وحل محله عقب الثورة العلم
ذو الاوان الثلاثة. وقد قدم
مشروع التغيير احد اعضاء
حزب الوفد.

النظام الاثيوبي يقتل 25
مواطن داخل احد المساجد
قامت مجموعة مسلحة
تابعة للنظام الاثيوبي بقتل خمسة
وعشرين مواطنا اثيوبيا داخل
احد مساجد اديس أبابا.
وقالت صحيفة التاجز التي
اوردت النبأ ان امثال هذه
الحوادث تتكرر يوميا في
اثيوبيا حيث تشاهد عشرات
الجثث ملقاة في شوارع اديس
أبابا.

الموقف في الصومال الغربي

أكد ناطق باسم جبهة
التحرير في الصومال الغربي
ان الكفاح المسلح مازال
متمرا رغم انسحاب القوات
الصومالية من اقليم اوغادين
وان قوات جبهة تحرير
الصومال الغربي تخوض حاليا
معارك ضارية مع القوات
الاثيوبية المعززة بقوات
سوفياتية وكوبية. وذلك
بتنسيق مع حركات التحرير
الاريتيرية.

انشاء وحدات لحفظ لحوم الهدى بمنى

اتخذ مجلس هيئة كبار العلماء
بالمملكة السعودية في دورته
الثانية عشرة عدة قرارات منها
الموافقة على وحدات التبريد
ومسالخ منى لحفظ اللحوم
مبردة بعد توزيعها على الفقراء.

اجتماع تمهيدي لاجمع الفقه الاسلامي

جا من مكة المكرمة
ان مجمع الفقه الاسلامي
سيعقد اجتماعا تمهيديا في
غرة جمادى الثانية. وذلك
للتحضير للاجتماع القادم
المجمع الذي سيعقد يوم
10 شعبان 1398 اول دورة
له منذ تأسيسه.

آذاك .

4 - ولقد استن النحر
الاسرائيلي تجاه المسلمين
العرب ان يقحم احدي
شخصياتهم في المحافل الماسونية
بل في المراكز الرئيسية كما
حدث حين عين عربي مسلم
رئيسا لاحد محافل الماسونية
بالولايات المتحدة. وتسفل
الماسونية الظروف القائمة
فنعمل على ارسال بعوث من
الماسونية الى العالم العربي
وغيره لتنشيط الحركة الماسونية
هنالك.

5 - وفي هذا الصدد
نقترح ان يقوم علماء المسلمين
بمقعد اجتماع خاص للبحث
في موضوع هذه الجمعيات
التي أصبحت واضحة المفعول
لكل ذي عينين، وانها جمعيات
هدامة تعمل لتقويض الاسلام
ودعائمه ومقدساته وبناء
هيكل سليمان على انقاض
هذه المقدسات الاسلامية.

وان يتخذ علماء المسلمين
فرارا حاسما وقاطعا تجاه كل
مسلم ينتمي الى هذه الجمعيات
بأنه خارج عن الاسلام ومتردد
عن دينه وانطاع جمع
المسلمين من اعضاء هذه
الجمعيات فرصة للاعلان
عن برائتهم والاستبروا في
حكم المرتدين عن الاسلام
وصدق الله ذقال: «واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون الا
انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون، صدق الله العظيم.

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في
الشهر مؤقلا
الادارة والنشر:
حي القصبة رقم 39 طنجة
الهاتف 32501

اذاعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة
المكرمة البيان الآتي المتعلق بالماسونية وتحرركاتها في
البلاد الاسلامية:

1 - ان الاستراتيجية التي
تقوم عليها نشاطات الماسونية
وفروعها المتعددة تكمن في
سرية هذه النشاطات والخداع
والتصوير لابعاد الشكوك عن
أهدافها الخبيثة ومراميها
الهدامة، فمنذ سنة 1965
اتخذ المحفل العالمي الذي عقد
في أوروبا قرارا سرريا للغاية
هو ان يلجأ رئيس محفل
اي قطر عربي او اسلامي الى
تضليل الرأي العام المحلي في
بلده بأن الماسونيين العرب
او المسلمين يختلفون في
أهدافهم ونشاطهم عن
الماسونيين الآخرين في الاقطار
الآخري وخاصة عن المحفل
الاسرائيلي حتى لا تثار
الشكوك حولهم وتعرض
شخصياتهم للخطر ومحافلهم
للاغلاق كما جرى في مصر
سابقا.

3 - ولقد ثبت بصورة
قاطعة ان المحفل الماسوني
في بعض تلك الدول على
علاقة تامة بالمحفل الماسوني
الاسرائيلي. وقد ثبت ذلك
بعد عام 1967 عندما احتلت
اسرائيل بعض الاراضي
العربية فلقد أصبح الماسونيين
العرب نفوذ واسع لدى
السلطات الاسرائيلية، وان
اسرائيل كانت تعين بعض
الماسونيين في مناصب حساسة
في دوائر الحكم العسكري
الاسرائيلي ومنهم حكام
عسكريون كذلك، وهؤلاء
الحكام كانوا يستقبلون
الماسونيين العرب بحرارة
ويلبون لهم مطالبهم لدى
السلطات الاسرائيلية، وأصبح
الكثير من هؤلاء الماسونيين
العرب أثريا بقدرة قادر.

ولقد لمس بعض المسلمين
المناهضين الماسونية ان
الماسونيين كانوا وراء اعتقالهم
من قبل السلطات الاسرائيلية
واخراجهم من بلادهم بسبب
موقفهم وعدائهم للماسونية

2 - وبرغم ذلك فقد

وكان من اهم القرارات
التي اتخذت في ذلك المحفل
«القطب الاعظم» من ان
أي محفل عربي عليه استخدام
كل وسيلة ممكنة لظهار ان
محفله ونشاط اعضاءه لا
علاقة لهم بالمحافل وبالأعضاء
الآخريين في المحافل غير
العربية، ويجب الاعلان عن
ذلك في اجهزة الاعلام والصحف
والاذاعة والاجتماعات العامة.
ومن هنا يكمن خطر
هذه النشاطات الماسونية التي
تقوم على اسس من تضليل
وخداع الرأي العام المحلي
للتستر على أهدافهم وتحقيقها
تحت شعار من السرية
والكنمان والتظاهر بحسن النية
وابعاد الشبهات عنهم.

2 - وبرغم ذلك فقد